

تفسير البحر المحيط

@ 386 1 ({ سورة * ءال * عمّران - } 1 .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

2 ({ الم * اللّٰهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ * نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ السّٰذِیْنَ كَفَرُوا بِآیَاتِ اللّٰهِ لَهُمَّ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ السّٰذِیْنَ لَا یَخْفَىٰ عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمٰوٰتِ * هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُكُمْ فِی الْاُطْرُقِ حَامٍ کَیْفَ یَشَآءُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ * هُوَ الَّذِی نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آیَاتٌ مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ فَأَمَّا السّٰذِیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ فِی تَبِیْعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا یَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ کُلُّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّکَّرُ إِلَّا اُوْلُوْا الْاَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لَّا رَیْبَ فِیْهِ إِنَّ السّٰذِیْنَ كَفَرُوا لَن تَغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْئًا وَأُوْلَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ * کَذَّابٌ ءَالٌ فِرْعَوْنُ وَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کَذَّابُوا بِآیَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِیْدُ الْعِقَابِ { }) 2 .

التوراة : اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ، وأنها لا توزن ، يعنون اشتقاقاً عربياً . فأما اشتقاق : التوراة ، ففيه قولان : أحدهما : إنها من : وري الزند يري ، إذا قدح وظهر منه النار ، فكأن التوراة ضياء من الظلال ، وهذا الاشتقاق قول الجمهور . وذهب أبو فيد مؤرج السدوسي إلى أنها مشتقة من : ورّى ، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم (كان إذا أراد سفراً وري بغيره ، لأن أكثر التوراة تلويح